

41- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخي ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه اداب العالم والمتعلم - [00:00:00](#) من باب اداب المتعلم قال رحمه الله وينبغي ان يبدأ من دروسه عن المشايخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم فالاهم واول ما يبتدىء به حفظ القرآن العزيز فهو اهم العلوم. وكان السلف لا يعلمون الحديث والفقه الا لمن حفظ القرآن - [00:00:18](#) واذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنهم بالحديث والفقه وغيرهما اشتغالا يؤدي الى نسيان شيء منه او تليظله للنسيان وبعد حفظ القرآن يحفظ من كل فن مختصرا. ويبدأ بالاهم طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:36](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله وينبغي ان يبدأ من دروسه على المشايخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم فالاهم يبدأ بما بالاهم فالاهم ثم ذكر ان اهم امر واول امر يبدأ به هو حفظ كتاب الله عز وجل - [00:00:55](#) وهو كذلك ولا ينبغي لمن اراد الاشتغال بالعلم ان يبدأ بغير كلام الله لانه اشرف الكلام وافضل الكلام ولانه لا يليق بطالب علم سلك طريق العلم الا يحفظ القرآن وهذا امر - [00:01:19](#) حقيقة لا ينبغي لطالب العلم او من شرع في طلب العلم ان يغفل عن حفظ القرآن. فيحرص على حفظ كتاب الله عز وجل وعلى ضبطه واتقانه ثم بعد حفظ القرآن - [00:01:38](#) يبدأ بما هو اهم وهو العقيدة ان يعتني بالعقيدة ومن احسن المختصرات فيما يتعلق بالعقيدة ثلاثة اصول التي صنفها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وايضا فيما يتعلق بالحديث يحسن به اعني الطالب المبتدئ ان يعتني بحفظ الاربعون النووية - [00:01:54](#)

فهذه ثلاثة اشياء حفظ القرآن ثم ما تيسر من العقيدة ثم الاربعون النووية لا يحرص على ضبط هذه ضبط هذه الامور الثلاثة. ثم بعد ذلك يبدأ بالاهم من العلوم قال ومن اهمها - [00:02:27](#) الفقه والنحو ثم الحديث والاصول ثم الباقي على ما تيسر وهذا اعني الفقه وغيره يعني الفقه وغيره هذا فيما اذا قرأ العقيدة اذا نقول يبدأ بكلام الله عز وجل ويحرص على حفظه وضبطه - [00:02:46](#) ثم ما يتعلق بالعقيدة ومن احسن المختصرات للطالب المبتدئ هي ثلاثة اصول فيقرأ فيها ثم بعد ذلك يعتني بشيء من السنة مما يعينه على العبادة والاخلاق والاداب ومن اخصرها واجمعها واحسنها الاربعون - [00:03:06](#) النووي الحافظ انه رحمه الله فاذا اتقن هذه الامور الثلاثة حينئذ يبدأ بالاهم او بما يشير عليه شيخه لانه قد يلتحق حلقة علم قد درسوا شيئا من الفقه وشيئا من الحديث وشيئا من النحو - [00:03:29](#) فلا يتيسر للانسان مثلا ان يجد شيئا يبدأ معه من كل فن من اوله بان الشيخ لو حضر لو ان كل طالب التحق بحلقته بدأ من اول من اول الكتاب فمعنى ذلك انه لن - [00:03:50](#) لن ينتهي. فاذا شرع مثلا في الفقه وقرأ كتاب الطهارة ثم شرع في الصلاة وحضر طالب مستجد ليس من المنطق ولا ولا المعقول ان

يعيد لاجل هذا الطالب لانه سيمكث ازمنة عديدة وهو يكرر هذا الشيء. نعم - 00:04:07

قال ثم يشتغل احسن الله اليك قال رحمه الله ثم يشتغل باستشراح محفوظاته يعتمد من الشيوخ في كل فن اكملهم في الصفات السابقة. قال ثم يشتغل باستشراح محفوظاته يعني ما حفظه من المتن - 00:04:28

وقد تقدم لنا انه ينبغي لطالب العلم ان يحفظ في كل فن متنا ان يحفظه في كل فن متن وذكرنا انه يشترط في المتن الذي يحفظ ثلاثة شروط اولها ان يكون محررا - 00:04:44

تحريرا لفظيا وتحريرا حكما تحرير لفظيا الا يكون فيه ركافة في طريقته واسلوبه وتحريرا حكما يعني من جهة ما تضمنه من الاحكام. والمسائل ان تكون محررة على قواعد المذهب. او على اصول المذهب - 00:05:05

ثانيا معتمدا عند اهل الفن ثالثا مخدوما بالشروح والحواشي لانه اذا اراد ان يحفظ وان يستذكر هذا المتن فربما اشكل عليه لفظ او عبارة اذا لم يكن هذا المتن قد خدم - 00:05:29

ينغلق على الطالب لكن اذا مرت به عبارة او مر به كلام يمكن ان يرجع الى هذه الشروع والحواشي فيستعين بها على فهم ما حفظ من هذا المتن قال ويعتمد من الشيوخ في كل فن اكملهما - 00:05:49

بالصفات السابقة نعم قد لا يتيسر للانسان ان يقرأ على عالم جميع الفنون وربما ان هذا العالم لا يتقن الا فنا او فنين وربما اتقن الفنون لكنه مشتغل بغيرها وقد يكون هذا العالم يدرس مثلا في التفسير والحديث والفقه - 00:06:08

ولم يشتغل بالنحو او يريد البلاغة ولم يشتغل بالبلاغة وحينئذ لا بأس ان يقرأ على غيره من المشائخ الذين يرى فيهم الاهلية. نعم قال رحمه الله لكن متى امكن لطالب العلم ان لا سيما المبتدئ متى امكنه ان يلزم شيئا واحدا فهذا هو الاولى - 00:06:29

لانه اذا لزم شيئا واحدا عرف طريقته واسلوبه وحينئذ يسهل عليه ان يفهمك جميع ما يلقيه وما يذكره من المسائل والاحكام. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ان امكنه شرح دروس في كل يوم فعل. والا اقتصر على الممكن من درسين او ثلاثة وغيرها -

00:06:53

نعم يعني بمعنى تكرار الدروس يعني كم درسا يمكن للطالب ان يدرس في كل يوم في الزمن السابق لم يكن هناك مجالس نظامية ولا جامعات فكانت الدراسة تعتمد على حلق المساجد - 00:07:16

وكان الطالب في اليوم الواحد ربما قرأ خمسة دروس او ستة دروس او اكثر. ربما عشرة فيقرأ بعد الفجر وفي الضحى وقبل الظهر وقبل العصر وبعد العصر وبعد المغرب او يقرأ جملة كانت هناك بعض المدارس يعني في المساجد - 00:07:38

من من بعد صلاة الفجر الى قبيل الظهر يقرأ ربما آ في ستة ستة فنون او سبعة فنون لكن في وقتنا الحاضر ومع وجود المدارس والجامعات وانشغال الناس قد لا يتمكن الطالب في اليوم الواحد من حضور اكثر من درس او درسين - 00:07:57

لانه لو فعل ذلك لو فعل يعني اكثر من ذلك ربما تشتت ذهنه لانه قال من الصباح الى ما بعد الظهر سيكون مثلا في المدرسة او في الجامعة او اذا كان معلما في التعليم - 00:08:19

ثم يرتاح بعد الظهر بعد العصر قد يكون عنده شيء من الاشغال والاعمال فلا يجد فراغا الا بعد المغرب او بعد العشاء فلا يتيسر للطالب في زمننا ان يحضر في ايام العمل اكثر من درس او درسين - 00:08:36

لكن اذا اقتصر على هذين الدرسين وحرص عليهما وفهمهما بآرك الله عز وجل له في وقته. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اذا اعتمد شيئا في فن وكان لا لا يتأذى بقراءة ذلك الفن على غيره فليقرأ ايضا على ثان وثالث - 00:08:54

واكثر ما لم يتأذوا. فان تأذى المعتمد تأذوا ما لم يتأذوا فان تأذى المعتمد واقتصر عليه وراعى قلبه فهو اقرب الى انتفاعه. وقد قدمنا انه ينبغي ان لا يتأذى من هذا - 00:09:16

نعم. يقول مالك رحمه الله فاذا اعتمد شيئا في فن يعني لزم شيئا وكان يقرأ عليه واراد ان يقرأ على شيخ اخر اراد ان يقرأ على شيء اخر فمن الادب ان يستأذن من شيخه - 00:09:32

ويقول انا اريد ان اقرأ هذا الشيء الفلاني لماذا يقول لانه قد يكون عند الشيخ الذي يريد ان يقرأ عليه قد يكون عنده انحراف في

العقيدة انحراف في المنهج لا يعلمه هذا - 00:09:50

فاذا كان كذلك فان هذا الشك ينصحه ويقول لا تقرأ على فلان اقرأ على فلان او امكث في درسنا وفي حلقتنا وسوف نقرأ هذا الفن اما اذا لم يكن الشيخ الذي يريد القراءة عليه لم يكن عنده ما ينقصه ما يعيبه في دينه فان - 00:10:04

المشروع ان يأذن له مشروعاً يأذن له والا يتعدى. لان كونه يتأذى من قراءة تلميذه على شيخ اخر من غير مسوغ شرعي هذا في الواقع فيه نوع من الحسد. او ينبئ عن الحسد - 00:10:28

اذا اه اذا اراد الطالب او التلميذ ان اذا اذا لزم التلميذ او الطالب شيخاً ثم اراد ان يقرأ على غيره فمن الادب ان يستأذن من شيخه اولا لان هذا الذي يريد ان يقرأ عليه قد يكون عنده كما تقدم انحراف في العقيدة - 00:10:46

او انحراف في المنهج وايضا قد يلحظ الشيخ ان كونه يتنقل بين المشايخ ان هذا مما يشمت ذهنه قد يكون هذا الشيخ مثلاً لا لا لا يعاب في دينه ولا في خلقه ولا في عقيدته لكن هذا الطالب تنقله من هذا الشيخ لهذا الشيخ يشوش عليه - 00:11:10

ويضيع وقته حينئذ له ان يمنعه نقول لا تذهب الزم الدرس اما اذا لم يكن كذلك فمن الاولى ان لا يتأذى بل مشروعاً لا يتأذى بذلك وذلك لان هذا الطالب وجد مورداً من موارد العلم - 00:11:34

ينهل منه وكون هذا الشيخ يكون في قلبه شيء هذا في الواقع ينبئ او او نعم ينبئ عن حسده وهذا خلاف المشروع احسن الله اليك قال رحمه الله واذا بحث المختصرات انتقل الى بحث اكبر الى بحث اكبر منها مع المطالعة المتقنة والعناية الدائمة - 00:11:54

المحكمة وتعليق ما يراه من النفائس والغرائب وحل المشكلات. مما يراه في المطالعة او يسمعه من الشيخ. طيب اذا بحث المختصرات ذكرنا بما سبق الانسان يحفظ في كل فن متناً - 00:12:23

اذا حفظ هذا المتن يقرأ ما ما جعل عليه من الشروح والحواشي والاولى حينما يريد ان يقرأ ان يختار اكملها. واتمها واكثرها تحريراً قد يجد ان هذا المتن عليه شروح متعددة - 00:12:38

او حواس متعددة فكونه يقرأ هذه الكتب وهذه الحواشي قد يصيبه بشيء قد يعتريه شيء من التشويش لكن يختار او يستشير شيخه فيما هو اكمل واحسن يقرأ هذه الشروح ثم يرتقي الى ما هي ارقى منها من الكتب المطولة - 00:13:00

قال وتعليق ما يراه من النفائس والغرائب فاذا مرت به مسألة غريبة او كلام نفيس فانه يقيد ذلك يقيد ذلك وقد كان اهل العلم رحمهم الله فيما سبق يجعلون آآ يعتنون بمثل هذا - 00:13:22

ويجعلون لهم دفترًا وما يسمى بالكتاشة يكتبون فيه ما يمر عليهم من الغرائب والفوائد سواء كانت تتعلق بالتفسير يعني لو قرأ في التفسير ومرت ومر عليه كلام كلام جيد محرر ينقله او قرأ في الفقه ومرت عليه مسألة - 00:13:43

او شيء من الغرائب او شيء من الغرائب فانه يكتبها ويقيدها وهذا هذا المسلك قد دأب عليه اهل العلم رحمهم الله ابن الجوزي له كتاب اسمه صيد الخاطر يكتب ما يخطر في ذهنه - 00:14:05

وابن القيم رحمه الله له كتاب اسمه بدائع الفوائد قيد فيها يمر به من الفوائد من سائر الكتب في النحو وفي التفسير وفي العقيدة وفي غيرها وشيخنا رحمه الله له ايضا كتاب اسمه الفرائض - 00:14:24

الفرائض وسماه فرائض الفوائد. الفوائد اختصره وجعله في في في كتاب اسمه فرائض الفوائد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يحتقرن فائدة يراها او يسمعه في اي فن كانت. بل يبادر الى كتابتها. ثم يواظب على مطالعة ما كتبه - 00:14:47

وليلازم حلقة الشيخ وليعتني بكل بكل الدروس ويعلق عليها ما امكن. فان عجز اعتنى بالاهم نعم. يقول المؤلف رحمه الله ولا يحتقرن فائدة يراها. يقول هذه مثل الفائدة ليس فيها قليلة او ما اشبه ذلك فليعتني بها ويقيدها - 00:15:13

ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيده قيد سيودك بالحبال الواثقة فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالقة العلم صيد كيف بالكتابة العلم صيد والكتابة قيده قيد سيودك بالحبال الواثقة - 00:15:34

فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالق انسان صادا غزالا او ارنب ثم لما امسكه اطلقه او جعله بجانبه يظن انه كالشاة سيجلس بجانبه ثم انطلق نقول هذه هذا من الحماقة - 00:16:02

يقول المؤلف رحمه الله بل يبادر الى كتابتها ثم يواظب على مطالعة ما كتبه. يعني ما كتبه من فوائد او مما عن له او مما مر به يقيد سيجد بعد مدة انه اجتمع لديه - [00:16:19](#)

فوائد عظيمة يراجع بين الحين والاخر قال ولي لازم حلقة الشيخ وليعتني بكل الدروس ويعلق عليها ما امكن يعني اثناء تقرير الشيخ سيمر به قواعد وتقاريرات ومسائل يعلق ما ما امكن. فان عجز يعني عن ملاحقة الشيخ اثناء تقريره - [00:16:36](#)

اعتنى بالاهم يعني قد لا يتيسر للطالب حين الجلوس يا شيخ ان يقيد كل ما يقوله الشيخ وهذا في الزمن السابق في زمن الان يمكن ذلك عن طريق التسجيل لا يمكن للطالب - [00:17:02](#)

ان يتابع مع الشيخ وان يعتني بالدرس ثم ما يحتاج الى تقييد او او ثم ما يحتاج الى تقييد يقيده بعد سماعه هذا الذي سجل رحمه الله ولا يؤثر بنوبته فان الايثار بالقرب مكروه. فان رأى الشيخ المصلحة ولا يؤثر بنوبته - [00:17:17](#)

ومعنى لا يؤثر بنوبته يعني اه حظه من القراءة على الشيخ الشيخ مثلا يرتب الطلبة اما بحسب اعمارهم واما بحسب قدمهم فيقول مثلا يبدأ بعد صلاة الفجر الشيخ يبدأ بالاقراء بعد صلاة الفجر - [00:17:44](#)

يبدأ بفلان ثم فلان ثم فلان. فيأتي الثالث هذا ويؤثر بنوبته الخامس ويقول بدلا من ان اقرأ اقرأ انت على الشيخ هذا ايثار ولهذا قال لا يؤثر بنوبته فاذا وصله الدور - [00:18:04](#)

لا يقل يا فلان عني تقرأ. نعم فان الايثار بالقرب مكروه لكن تقدم لنا ان الايثار بالقرب الواجبة محرم وبالقرى المستحبة مكروه وبالامور المباحة مباحة احسن الله اليك قال رحمه الله فان رأى الشيخ المصلحة في ذلك في وقت فاشار به امتثل امره - [00:18:24](#)

وينبغي ان يرشد رفقته وغيرهم من الطلبة الى مواطن الاشتغال والفائدة. ويذكر لهم ما استفاده على جهة النصيحة والمذاكرة. وبرشاد يبارك له في علمه. ويستشير قلبه وتتأكد المسائل معه. مع جزيل ثواب الله عز وجل. ومن بخل بذلك كان - [00:18:57](#)

فلا يثبتوا معه وان ثبت لم يثمر نعم ينبغي ان يرشد رفقته وغيرهم من الطلبة الى مواضع الاشتغال والفائدة بمعنى ان الطلبة فيما بينهم يتعاونون في تحصيل العلم الشرعي فمثلا لو انك قرأت كتابا - [00:19:17](#)

ووجدت فيه فائدة اشير الى فأشر هذه الفائدة او ارشد زميلك الى هذه الفائدة. وقل قرأت اليوم مرة بين فيفتح الباري فائدة نفيسة في كذا وكذا. كذلك هو بل مر بي كلام الشيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله كلام نفيس - [00:19:37](#)

وهكذا يحصل الانسان الفائدة فيحصل التعاون اه قال وبارشادهم يبارك الله يبارك له في علمه. ويستشير قلبه. وتتأكد المسائل معه مع جزيل ثواب الله عز وجل. يعني يحصل اذا ارشد اخوانه وزملائه يبارك الله عز وجل له في علمه - [00:19:57](#)

ويثبت هذا العلم مع ما يحصل من الثواب. لانك اذا شتى زميلك او هذا الطالب الى هذه الفائدة فقد دلته على خير وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:20:22](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يحسد احدا ولا يحتقره ولا يعجب بفهمه. وقد قدمنا هذا في اداب المعلم فاذا فعل ما ذكرناه وتكاملت اهليته واشتهرت فضيلته اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع والتأليف محققا كل ما - [00:20:44](#)

متبنا في نقله واستنباطه. متحريرا ايضاح العبارات وبيان المشكلات مجتنب العبارات الركيكات. فاذا فعل ما يعني من حفظ المتون والمواظبة على الدرس. وتكاملت اهليته يعني صار اهلا واشتهرت فضيلته بمعنى ان انه صار معروفا عند الناس بعلمه وفضله - [00:21:05](#)

اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع والتأليف محققا. لكن في مسألة التصدير ينبغي ان يحرص على ما يكون فيه النفع ومن الف فقد استهدف من الف فقد استهدف فلا يكون تصنيفه وتأليفه تكرارا لما سبق - [00:21:31](#)

سيأتي مثلا وقت الحج يؤلف منسك هذا المنسك يأخذه من هذا الكتاب ومن هذا الكتاب وليس فيه زيادة او فوائد فهذا في الواقع اضاءة وقت بلا فائدة. ينبغي اذا اراد ان يصنف اولاً ان ينظر حاجة الناس - [00:21:58](#)

ينظر حاجة الناس. فاذا رأى ان الناس مثلا يحتاجون الى بيان احكام مسألة او او ان العلماء السابقين كتبوا فيها لكن استجدت مسائل فمثلا الحج مهما كتب العلماء فيه مهما كتب العلماء السابقون فيه فانه لابد ان يجدد - [00:22:17](#)

ان تجدد الكتاب فيه نظرا لانه في كل عام تحصل مسائل مستجدة وكذلك ما يتعلق بالزكاة ولا يقول ما ترك الاول والاخر لا. ترك الاول والاخر للآخر شيئا كثيرا لكن عليه اذا اراد ان يصنف او يؤلف او يشرح متن من المتون - [00:22:39](#)

ان يقول تصنيفه والتأليف فيه تجديد وفيه تحقيق وفيه ابداع لا ان يجمع الكتب التي امامه وينقل من هذا ومن هذا. هذا مجرد والان في بواسطة اجهزة الكمبيوتر اسهل من النقل كانوا في السابق ينقلون نقلا - [00:23:00](#)

الان يستطيع ان يأخذ نصفًا من المغني ويضعه ثم يأخذ نصفًا من الفروع ويضع ثم في جمع يجمع كتابا هذا يسمى تجميع تجميع كتاب ما في التحقيق لابد ان يظهر آآ يعني نفس المؤلف - [00:23:21](#)

في في في تصنيفه وتظهر شخصيته في تأليفه اما مجرد ان ينقل او يكرر شيئا سابقا فهذا اضاعه وقت بلا فائدة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فاذا فعل ما ذكرناه وتكاملت اهليته واشتهرت فضيلته اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع ولذلك تجد ان هذه الكتب التي تصنف - [00:23:39](#)

يعني وهي تكرر لما سبق ما ما يستفاد منها. حتى لو طبعه طبعه لم يطبعه الطبعة الثانية ولذلك تجد في وقتنا الحاضر خلال ثلاثين سنة مثلا كم صنف من كتب المناسك - [00:24:05](#)

المختصرات هذي بالعشرات لكن ما الذي بقي منها؟ يعدد بالصابع والبقية تجد انهم لم يطبعوا الا طبعة واحدة. والطبعة الاولى لم تنفرد الى الان لماذا؟ لان الناس جعلنا لانه لو كان فيها تحقيق - [00:24:22](#)

وكان فيها تحرير وكان فيها فوائد لا يجدونها في غيرها في في غير هذا الكتاب لاقبلوا عليه احسن الله اليك رحمه الله محققا كل ما يذكره متثبتا في نقله واستنباطه متحريرا ايضا عبارات وبيان المشكلات - [00:24:39](#)

جانبا العبارات الركيكات والادلة الواهيات. مستوعبا معظم احكام ذلك الفن غير محل بشيء من اصوله. منبها على القواعد لذلك تظهر له الحقائق وتكشف المشكلات ويطلع على الغوامض وحل المعضلات. نعم. يقول مالك رحمه الله محققا كل ما - [00:24:59](#)

متثبتا في نقله بمعنى انه اذا نقل نقلا يعزو هذا النقل سواء كان من من الاحاديث التي ينقلها او من كلام الصحابة او من او من غيرهم قال واستنباطه متحريرا ايضا عبارات - [00:25:19](#)

ان يحرص على ايضاح العبارة لكن مع قوة العبارة العبارة يعني يمكن ان تكون اه واضحة مع قوتها لا ان يأتي بعبارات ركيكة او عبارة عامية لاجل ان يفهم الناس - [00:25:39](#)

ولذلك الحذر الحذر ايها الطالب من ان تتحدث في محاضراتك في دروسك بكلام عامي. احذر هذا يسقطك امام الناس ولا تقل انا اتكلم امامهم لانهم لا يفهمون اللغة العربية او الكلام العلمي - [00:25:58](#)

هذا غير صحيح الناس فيما سبق كانوا اميين قبل مئة سنة او اكثر كان اغلب كان اغلب الناس اميا. ومع ذلك كان العلماء في زمنهم يتكلمون باللغة العربية الفصحى ويفهمون ذلك - [00:26:20](#)

ولذلك لا تجد عاميا يقول مثلا ان الشيخ فلان يتكلم باللغة العربية ولا نفهم كلامه. يفهمون كلامه ولذلك لا ينبغي ان ان يعني تتكلم بغير اللغة العربية العلمية ايضا. عندنا اللغة العربية ولغة علمية - [00:26:39](#)

اللغة العربية واضح اللغة العلمية هي ان تكون مصطلح ان تكون المصطلحات والعبارات التي تتكلم بها هي عبارات علمية لا ان تأتي بعبارة ثقافية عبارات صحفية كل هذا مما ينبغي لطالب العلم ان يجتنبه - [00:26:58](#)

قال مجتنبًا العبارات الركيكات والادلة الواهيات. فلا يأتي بعبارة ركيكة لا تفهم او فيها تعقيد او ادلة واهية يعلم ان هذا الحديث ضعيف او ان هذا الاثر ضعيف او ان هذا التعليم عليم ومع ذلك يأتي به - [00:27:16](#)

قال مستوعبا معظم احكام ذلك الفن معظم بانه لا يمكن للانسان ان يحيط علما بكل شيء لو ان شخصا اراد ان يكتب كتابا في الطهارة مهما كتب من المجلدات لن يوفي الطهارة حقها. قد - [00:27:36](#)

يعزب عن خاطره مسألة مسألتين يحرص على ان اه يستوعب معظم الاحكام وليعتني بالقواعد والضوابط لان المسائل لا حصر لها مسائل الفقه ليس لها حصى ولكن يمكن ضبطها بالاصول والضوابط والقواعد التي يندرج التي يندرج تحتها الكثير من المسائل -

يقول غير مخل بشيء من اصوله منبها على القواعد امر مهم جدا العناية بالقواعد والضوابط والاصول هي العلم الشرعي. من اراد
تحصيل العلم فليعتني الاصول والقواعد والضوابط لان من حرم الاصول حرم الوصول - [00:28:23](#)
من حرم الاصول حرم الوصول اذا يعتني في القواعد والضوابط باصول والقواعد والضوابط يعني قواعد الاصولية قواعد قواعد
فقهية ضوابط قال فبذلك تظهر له الحقائق وتكشف المشكلات ويطلع على الغوامض وحل المعضلات - [00:28:49](#)
هذا كله من فوائد القواعد والضوابط حل المعضلات المسائل الغامضة وكذلك ايضا المستجدات ما يستجد من المسائل وذلك بارجاع
هذه المسائل الى القواعد والضوابط ومعرفة نظائرها قال ويعرف مذاهب العلماء والراجح والمرجوح ويرتفع عن الجمود على محض
التقليد ويلتحق بالائمة المجتهدين او يقاربهم - [00:29:16](#)
ان وفق لذلك وبالله التوفيق. نعم احسن الله لقاء رحمه الله باب باب في اداب باب في اداب يشترك فيها العالم والمتعلم نعم المؤلف
رحمه الله ذكر في الفصل الاول - [00:29:48](#)
الاداب التي تختص بالمعلم وذكر بعده الاداب التي تختص بالمتعلم وقد ذكر اداب مشتركة منها الاخلاص من هنا وهنا. لكن هنا اراد ان
يبين الاداب يعني ان يعقد فصلا خاصا بالاداب المشتركة بين العالم والمتعلم. يعني بين الشيخ وتلميذه - [00:30:06](#)
فهي عامة لكل منتسب للعلم. نعم. احسن الله اليك، رحمه الله، ينبغي لكل واحد منهما الا يخل بوظيفته في عروض مرض خفيف
ونحوه مما يمكن معه الاشتغال. ويستشفى بالعلم ولا يسأل. طيب يقول ينبغي لكل واحد منهما يعني من العالم والمتعلم ان لا يقل
بوظيفته. لعروض مرض خفيف ونحوه - [00:30:31](#)
لان بعض المعلمين والمتعلمين يعتذروا عن الدرس لادنى سبب حتى لو كان يمكن تأجيله. وهذا خطأ. ما دمت قد ارتسمت بالعلم
وتعليم العلم فكل امر يقف في طريقك حاول ان تصرفه عنك - [00:30:58](#)
بمعنى ان الانسان مثلا اذا اراد ان يجلس للتدريس بعد المغرب تفرغ هذا الوقت مهما يعني كان من الاشغال حاول ان تفرغه الا لامر
قاهر. لا يمكن لكن لو كان الانسان اتيت بعد المغرب تقول لا. بعد المغرب عندي درس - [00:31:23](#)
او تأتي الي بعد المغرب قل لا. بعد المغرب عندي درس والناس اذا علموا ذلك عذروك. الناس اذا علموا ذلك عذروك تجد انه يقول اه
بعد العصر لان عندك المغرب درس ما اقدر. اتيك بعد العشا لان عندي في المغرب درس - [00:31:43](#)
يعذرونك المهم ان الطالب ان المعلم والم تعلم لا يخل بوظيفته بالتعلم ففي التعليم والتعلم لادنى اصابه صداع يسير لن اذهب
للدروس اليوم. لن اعلم اليوم اذهبوا على قد يكون تعليمك سببا قد تعليمك سببا للشفاء - [00:32:00](#)
يقول ويستشفى بالعلم ولا يسأل ولا يسأل احدا نعم كمل. احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يسأل احدا تعنتا وتعجيزا فالسائل تعنتا
وتعجيزا لا يستحق جوابا. وفي الحديث الناهي عن غلوطات المسائل. نعم - [00:32:28](#)
اه لا يسأل احدا تعنتا يعني الطالب لا يسأل احدا من العلماء تعنتا وتعجيزا. بمعنى انه اذا قرر مسألة يقول ما الدليل على هذه المسألة
اذا اجاب الدليل كذا الحديث ضعيف - [00:32:46](#)
ثم اتاه بدليل اخر. قال الحديث هذا ما فيه دلالة فيشعر المعلم من سؤال الطالب انه يريد التعنت والتعجيز يعني ان يظهر عجزه
امام امام الناس. قال فالسائل تعنتا وتعجيزا لا - [00:33:01](#)
جوابا فانت اذا علمت ان هذا الطالب يريد ان يظهر عجزك امام الطلبة او يريد التعنت فانك لا تجيبه وهذا من باب من باب التعزير.
نعم الله لقاء رحمه الله وان يعتني بتحصيل الكتب شراء واستعارة. ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء - [00:33:19](#)
الاشتغال بالتعلم اهم لا وفي الحديث النهي عن غلوطات المسائل والغلوطات هي المسائل الغامضة المعقدة لان في الغالب ان
الاشتغال فيها اضاءة وقت والفائدة فيها قليلة. نعم فيها فائدة للتمرين - [00:33:45](#)
والتدريب وغالبها يكون في باب الفرائض والوصايا. الفرائض والوصايا هلك انسان ورث كذا ثم ورث كذا ثم ورث كذا هذي تذكر في
باب الفرائض من باب شحذ همم الطلبة وادهانهم. وتدريبهم وتمرينهم. قال وان يعتني - [00:34:07](#)

بتحصيل كتب شراء واستعارة نعم الكتب يعتني بتحصيلها لكن عليه حينما يريد ان يحصل الكتب ان يعتني بامهات الكتب ليس العلم ان يليق بكثرة الكتب العلم بالتركيز على نوعية من الكتب - [00:34:29](#)

فليحرص طالب العلم على ان يحصل كتباً تعتبر هي الامهات والمصادر لان كثيراً من الكتب يغني بعضها عن بعض وانت اذا نظرت الى من حصل علماً من العلماء السابقين لم تجد ان تحصيله بسبب كثرة كتبه. ولذلك تجد ان - [00:34:51](#)

العلماء السابقين عندهم كتب قليلة ربما رف او يعني غرفة صغيرة تستوعبها ومع ذلك حصلوا علماً كثيراً. تجد الان بعض طلبة العلم مكتبته ما شاء الله ربما بعضهم قد يكون عنده الف متر جعلها مكتبة - [00:35:16](#)

ومع ذلك ليس عنده من العلم ما يساوي هذه الكتب التي اقتناها واكرر واقول العلم بتحصيل العلم ليس بكثرة الكتب واذكر لكم عن شيخنا رحمه الله. شيخنا على جلالة قدره وعلمه لم يكن من من الناس الذين يعتنون بالكتب - [00:35:36](#)

شراء او في المخطوطات او ما اشبه ذلك لكنه رحمه الله كان مركزاً على امهات الكتب اعتنى بالاصول والامهات وحصل فائدة فمثلاً في التفسير هذا يعتني بتفسير ابن جرير وتفسير ابن كثير - [00:35:56](#)

وتفسير الجلالين والحواشي عليه والفتوحات الالهية في صحيح البخاري يعتمد على فتح الباري في صحيح مسلم شرح نووي واضف الى هذا كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم وكتب علمية الدعوة - [00:36:20](#)

طالب العلم لو ركز على هذه الكتب وما شابهها حصل خيراً كثيراً الصلاة خيراً كثيراً لان الكتاب الواحد او المتن تجد ان له شروحات متعددة اذا عمدة الاحكام عمدة الاحكام - [00:36:38](#)

في الحديث له شروح متعددة لكن انت اذا اردت ان تقتني انظر الى اكبر هذه الشروح واكثرها تحريراً وتحقيقاً وقت لهيه قد نعم تحتاج في بعض الاحيان ان تقتني شرحين لان هذا يتميز بشيء وهذا يتميز بشيء - [00:36:56](#)

لكن لا تقتن شروحاتها هي تكرار لما سبق وقد تقتني هذا الشرح وهذا الشرح وهذا الشرح وتجد ان ان الشرح الثاني والثالث من قول من الاول نصاً وحرفاً مثل هذا ما في فائدة - [00:37:15](#)

يقول ان يعتني بتحصيل الكتب شراء واستعارة فاذا لم يستطع الشراء بقله ذات اليد او لعدم تحصيل الكتاب احياناً الانسان يحتاج الى الاستعارة نسباً اما انه لا مال له او عنده مال ولكن هذا الكتاب لا يتوفر - [00:37:30](#)

بسبب ندرته فيستعين وقد كان هذا موجوداً فيما سبق كان الناس يكترون من الاستعارة فيما سبق لقله ذات اليد ولعدم توافر المكتبات قد يكون عنده مال لكن هذا الكتاب قد لا يوجد - [00:37:55](#)

في بلده فيحتاج ان يستعير لكن ينبغي لطالب العلم ايضاً حينما يعير كتابه ولا سيما الكتب النفيسة القيمة الا يعيره الا لشخص يرى فيه الاهلية وانه سوف يردده ولذلك يقال افة الكتب اعارتها - [00:38:12](#)

الكتب اعارتها وكم من شخص انه يطلب من آخر كتاباً تجد ان الكتاب مثلاً عشرين مجلداً فيطلب مثلاً المجلد العاشر ويأخذ هذا المجلد ولا يردده ينخرم الكتاب ينخرط الكتاب فاذا اراد ان يراجع الجزء العاشر لم يجد - [00:38:34](#)

ويضطر الى ان يشتري نسخة اخرى وهكذا قال ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء يعني وهذا فيما سبق يعني اذا اراد ان يستعار كتاباً لا لا ينسخ هذا الكتاب اذا امكنه ان يشتريه اشتراه. لكن في الواقع ان نسق الكتاب ارسخ في الذهن - [00:38:57](#)

الانسان اذا نسخ الكتاب وكتبه فهو كأنه قرأه عشر مرات او اكثر لان كل كلمة يكتبها ترسخ في ذهنه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء. لان الاشتغال بالتعلم اهم. الى ان يتعذر الشراء بعدم الثمن او لعدم الكتاب مع نفاسته - [00:39:22](#)

يستنسخه والا فلينسخه ولا يهتم بتحسين الخط. بل بل بتصحيحه يقول ولا يهتم بتحسين الخط بل بتصحيحه لان الخط ما قرأ لكن اذا كان خطه مما لا يقرأ فلا بد من تحسينه - [00:39:46](#)

والحقيقة انه يعتني بالامر. تحسين الخط وتصحيح الخط لانه قد يكون الخط صحيحاً لكن ليس كل احد يعرف ليس كل احد يتمكن من قراءته فطالب اذا اراد ان ينسخ يحرص على تحسين الخط قدر الامكان مع تصحيحه. فان تعارض الامران

فالتصحيح اولى من - 00:40:07

التحسين لانه لا فائدة من التحسين مع الوقوع في التصحيح والخطأ. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يرتضي الاستعارة مع امكان تحصيله ملكا ان استعاره لم يبطئ به لئلا يفوت الانتفاع به على صاحبه. ولان لا يكسل عن تحصيل الفائدة منه. ولان لا يمتنع من - 00:40:32

غيره. وقد جاء في ذم الابطاء برد الكتب المستعرة عن السلف اشياء كثيرة. طيب يقول ولا يرتضي مع امكان تحصيله ملكا يعني ان يستعيز اذا امكنه اذا امكن الانسان ان يملك الكتاب فهو اولى من الاستعارة - 00:40:55
لماذا؟ اولا ليدفع عن نفسه المنة لأن الإنسان مهما كان يستعار فقد يقع يقع في شيء من الملة والدعم. ثانيا قال لان لا يفوت الانتفاع على صاحبه لانك اذا استعرت الكتاب منعت صاحبه من الانتفاع به - 00:41:13

ثالثا لان لا يكسل عن تحصيل الفائدة منه اه استعرت الكتاب ولان لا يكسل عن تحصيل الفائدة منه. ولان لا يمتنع من اعارته غيره بالا يكسل عن تحصيل الفائدة منه لانه اذا قال ارده عليك غدا ارده بعد غد ربما كسل عن تحصيل - 00:41:32
الفائدة ايضا قال ولان لا يمتنع من اعارته غيره المالك في الكتاب اذا رددته عليك ربما احتاجه اليه غيرك اذا نقول متى امكن الانسان ان يملك الكتاب فهو اولى اولا يبقى عنده - 00:41:56

وثانية ليدفع المنة ان كان هناك منة ثم اذا استعاره اذا استعار الكتاب فانه لا يتأخر في رده الى صاحبه الا يفوت على صاحبه الانتفاع به لانه ربما احتاج وثانيا بان لا يكسل في تحصيل الفائدة - 00:42:18
لانه اذا عرف قال لان صاحبه قل لك اربعة وعشرين ساعة ثمان واربعين ساعة حرص على الاستفادة منه في هذه المدة ولان لا يمنع غيره قد يكون غيرك يريد الانتفاع بهذا الكتاب - 00:42:36

فانت حرمته من الفائدة. نعم احسن الله اليك رحمه الله. وقد جاء في ذم الابطاء برد الكتب المستعارة عن السلف اشياء كثيرة. نثرا ونظما. روينها في كتاب الخطيب الجامع لاخلق الراوي والسامع - 00:42:48
منها عن الزهري اياك وغلول الكتب وهو حبسها عن اصحابها عن الفضيل ليس من افعال اهل الورع ولا من افعال الحكماء ان يأخذ سماع رجل ان يأخذ سماع رجل وكتابة فيحبسه عنه ومن فعل ذلك - 00:43:05

فقد ظلم نفسه يعني سماع الماء سمعه من احاديث في مجلس الشيخ يلقي الاحاديث في كتب حدثنا فلان حدثنا سمع فيحبس سماعه يعني ما سمعه من الحديث وكتابه. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله. قال الخطيب وبسبب حبسها امتنع غير واحد من اعارتها - 00:43:21

ما روى في ذلك جملا عن السلف وانشد فيه اشياء كثيرة. طيب هل هل آآ يجوز الانسان ان يمنع العارية بمعنى لو طلب منك شخص عارية هل لك ان تمتنع؟ او لا - 00:43:48

هذا ينبنى على حكم العارية هل العارية واجبة هل تجب الاعارة او لا تجب المشهور عند اكثر العلماء ان الاعارة المستحبة وليست واجبة والقول الثاني وجوبها انها واجبة وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:44:04

واستدل بقوله تعالى ويمنعون الماعون. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين يراؤون ويمنعون الماعون. لكن كلام الشيخ رحمه الله يحمل على الماعون ونحوه. على الماعون ونحوه لا كل شيء - 00:44:26

وحتى لو قلنا بالوجوب نقول تجب العرية في ما تعارف الناس عليه من الماعون ونحوه من اشياء اليسيرة. اما الاشياء التي يخشى منها له ان يمتنع احسن الله اليك قال رحمه الله والمختار استحباب الاعارة لمن لا ضرر عليه. كيف نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله - 00:44:46